عـنـوان الـدراسة: عوامل التأخر الدراسي في الجامعة الجزائرية ، دراسة ميـدانية بكـلية الطـب جامعة باجي مختار عنابة

د.قدور كمال جامعة 8 ماي 1945 قالمة

د.مكناسي محمد جامعة 8 ماي 1945 قالمة

ملخص الدراسة :

تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور فعال في تنمية الثروة البشرية، و يمثل التعليم الجامعي قمة التعلم التعليمي، حيث يتعامل مع صفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية (18–24 سنة) و يعول عليه إعداد العنصر البشري الذي هو المحور الأساسي للتنمية و ذلك من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل.

لكن تعترض بعض المشكلات لدى طلبة الجامعة و التي تأخذ إشكالات متعددة ومتباينة، فمنها ما يتصل بالطالب و منها ما يتعلق بواقعه التعليمي الأكاديمي.

تعتبر دراسة المشكلات البيداغوجية التي تواجه طلاب كلية الطب و ما يترتب عليها من أداء بيداغوجي أحد الموضوعات الرئيسية التي من خلالها ينتج عنه ظاهرة التأخر الدراسي و التي تفرض على الجامعة النظر إليها بعين الاعتبار،على أساس أنها من ضمن مسؤوليات الجامعة و ما تخلفه من هدر للطاقات و الأموال و مخلفات نفسية و إجتماعة و التي أصبحت تشغل بال التربويين و الباحثين من مختلف التخصصات (النفسية و الإجتماعية ...) مما دفع بالعديد من الباحثينو التربويين و العلماء النفسانيين البحث عن أهم المشكلات التربوية و في تشخيص أسباب هذه الظاهرة و ما تخلفه من تأخر دراسي على مستويات مختلفة من المدرسة إلى الجامعة مع إقتراح الحلول المناسبة.

و هذا البحث يحاول أن يتطلع إلى اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في كلية العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية و علاقتها ببعض الخصائص الديمغرافية من: سن، جنس، السنة الدراسية و التخصص.

- الكلمات المفتاحية : التأخر الدراسي، الجامعة .

1 – إشكالية البحث:

تعتبر الجامعة من بين أهم المعاهد التقليدية في مجتمعنا و هي الأكثر مسؤولية عن التغيرات التي تجعل مجتمعنا أكثر المجتمعات تغيرا في تاريخ الإنسان، مما جعل كثير من البلدان تسعى لإصلاح منظومتها التربوية قصد مسايرة التطورات

العالمية و مواكبة متطلبات التقدم، و هي لذلك تعمل على إدراك المعنى الحقيقي للتكيف مع المتغيرات الدولية و ذلك بإعادة النظر في مفهوم التعليم و التدريس و التربية و إعادة الاعتبار لتثمين رأس المال البشري بإعتباره محور تطور التعليم.

إن مبدأ ديمقراطية التعليم الجامعي الذي تتبعه الدولة الجزائرية، أدى إلى إرتفاع عدد الطلبة الجامعيين إلى أكثر من مليون و مئة و أربعة وستون ألف 1.164.000 طالب (إحصائيات الدخول الجامعي2018-2019) بينما لم يتجاوز المائة ألف طالب العام الدراسي (1982-1983)،و بضعة آلاف غداة الاستقلال وتسعى أن تتولد عن هذه التطورات للدولة الجزائرية إلى أن تصل المليونين في آفاق 2020.

يؤطر هؤلاء الطلبة حوالي 35 ألف أستاذ جامعي و يساعدهم 7 آلاف طالب ماجيستير ، كما خصصت الدولة مائة مليار دينار للبحث العلمي خلال الخمس سنوات القادمة و لذلك لتحسين ظروف الأستاذ البيداغوجية و منه على التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي و أيضا في طرح الإقترحات لمشكلات المجتمع (الإجتماعيةوالإقتصادية و السياسية و الثقافية) و في جميع مجالات الحياة.

يمثل مخرج التعليم الجامعي الهدف النهائي من العملية التربوية إلآ أن ذلك لا يتوافق دائما مع التنظير أو التخطيط لنظام التعليم الجامعي، و ذلك ما يواجه العاملين في الميدان التربوي التعليمي من ظاهرة التأخر الدراسي لدى طلاب الجامعة، يمكن تعريف التأخر الدراسي على أنه تدني مستوى الطالب أو تخلف الطالب بشكل جزئي أو كلي عن زملائه الطلبة ذو المستوى العادي من حيث القدرات أو المهارات و الخبرات و التحصيل العلمي، مما ينتج عن ذلك بقاء الطالب في مستوى أدنى من زملائه خلال الفترة الدراسية أو تخلفه كليا ببقائه في الصف أو المرحلة الدراسة أكثر من الفترة الدراسية المقررة. من ذلك يعد التأخر الدراسي في مرحلة الجامعة من المواضيع التي حظيت و التي لا تزال باهتمام بالغ عند الباحثين و العلماء في ميادين علمية متنوعة (كعلم النفس، وعلوم التربية و علم الإجتماع و الفيزيولوجيا و الطب و غيرها) و يعود السبب في ذلك إلى إختلاف الأطر النظرية التي ساهمت في تناول هذا الموضوع و في تفسيره للعوامل و الأسباب و ما يخلفه من آثار على الفرد و المجتمع.

- السؤال الرئيسي: ما طبيعة إتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في كلية العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية بجامعة باجي مختار؟

على ضوء ذلك كان صياغة الإشكالية في التساؤلات التالية :

- ❖ السؤال الرئيسي: ما طبيعة إتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في كلية العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية بجامعة باجي مختار؟
- ❖ الأسئلة الفرعية :
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير الجنس ؟
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير السنة الدراسية؟
- ❖ هلتوجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير السن؟
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجيةحسب متغير التخصص؟

2- **فرضيات الدراسة :**

الفرضية الأولى: اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية مرتفعة.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير الجنس.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير السنة الدراسية.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسبمتغير السن.

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير التخصص.

3- **أهداف البحث:**

- استغلال الدراسات الحديثة في علم النفس في الدراسات المتعلقة بحل المشكلات التربوية.
- السعي لحل المشاكل البيداغوجية و التي لها علاقة بالتأخر الدراسي في الجامعة من خلال دراستها ميدانيا (دراستها كما هي موجودة في الواقع الجزائري).
- الاهتمام بقطاع التعليم العالي و ذلك باجراء دراسة فنية لأهميته في دفع و تطوير القطاع الإقتصادي و الإجتماعي و الخدماتي و الإنفتاح على عالم الشغل.
- محاولة معرفة أنجع الطرق البيداغوجية في قطاع التعليم العالي للحد من ظاهرة التأخر الدراسي في الجامعة الجزائرية و خاصة في كلية العلوم الطبية.

4- التعاريف الاجرائية لمصطلحات الدراسة :

4-1 مفهومالمتأخر الدراسي:هو ذلك الطالب الذي يكون مستوى تحصيله أقل بالمقارنة مع أقرانه في نفس عمره ، و لايكتسب المعلومات التي تعطى له بالشكل الذي يقدم لجميع الطلبة في السنة.

4-2 مفهوم الجامعة: هي ذلك المحيط المعرفي الاجتماعي الحافل بالتفاعلات و المعاملات و الإنصالات و العلاقات القائمة بين أشخاص مختلفين في الثقافة و ما تحمله هذه الأخيرة من متغيرات و مفاهيم تتجسد في اتجاهات و سلوكيات متباينة، بالإضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية تكوينية تثقيفية لها أهداف ترسمها تبعا لمعطيات المجتمع الذي تنتمي إليه في إطار تنمية مجتمعية شاملة،كما تعتبر الجامعة مركز إشعاع و توجيه للمجتمع ، فيها تتمركز الإطارات العليا من أساتذة و باحثين و مبدعين ، و منها تتخرج إطارات الأمة و منها تنطلق الحركات الإصلاحية لهذا تعتبر قلب الأمة النابض، الذي يحرك المجتمع و يقود أحداثه.

5- الإجراءات الميدانية:

1- المنهج :

تختلف المناهج العلمية باختلاف طبيعة الموضوعات المطروحة للدراسة، فاختيار المنهج يتوقف على نوع الظاهرة المراد دراستها.

و في هذا البحث يتعلق الموضوع بظاهرة التأخر الدراسي في الجامعة الجزائرية ،وللتوصل لمعرفة ذلك تم استخدام المنهج الوصفي قصد تشخيص المشكلات تشخيصا علميا.

2- الدراسة الإستطلاعية:

2-1 حدود الدراسة الإستطلاعية:

2-1.1 الحدود المكانية: كلية العلوم الطبية جامعة باجي مختار عنابة.

2-1.2 الحدود الزمانية: دامت الدراسة الإستطلاعية (03) أشهر (سبتمبر،أكتوبر، نوفمبر 2018) .

2-1.3 الحدود البشرية :

شملت الحدود البشرية طلبة كلية العلوم الطبية بجامعة باجي مختار في التخصصات: طب، صيدلة، جراحة أسنان.

2.2 عينة الدراسة الإستطلاعية:

شملت الدراسة الإستطلاعية 60 طالبا و طالبة متأخرين دراسيا في تخصصات طب، جراحة أسنان و صيدلة من الذكورو الإناث و من سن [16-20 [،[21 فما فوق [.

الجنس		السن		التخصص		
ذكر	أنثى	16-20	21 فما فوق	طب	صيدلة	جراحة اسنان
36	24	17	26	26	14	20
المجموع 60		المجموع 60		المجموع 60		

3.2- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

اعتمد الباحث على أدوات جمع البيانات التالية :

أ- المقابلة النصف موجهة مع 35 طالب وطالبة:الطب (15) ، صيدلة (08) ، جراحة أسنان (12).

مدة المقابلة : 04 ايام، بمدة 20 د للجلسة و كانت فردية و في فترات جماعية(لا تزيد عن ثلاثة أفراد) .

ب- الوثائق الرسمية:قدمت من طرف نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالتخطيط و الإحصاء.

ج- الإستمارة.

3.3.1 – فحص الخصائص السيكومترية للإستمارة في صورتها الاولية:

1- طبقت الإستمارة الأولية على الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية و كان عددهم 12 طالبا و من خلالها تم تصحيح الكلمات الغامضة و تعديل العبارات الخاطئة نحويا و دلاليا.

2- صدق و الثبات:- قدمت الإستمارة إلى خمس محكمين و أبدوا رأيهم في مضمونها و بنيتها و هم: أساتذة من جامعة باجي مختار عنابة (03) من قسم علم النفس و(01) من قسم علم الإتصال و آخر (01) من جامعة الحاج لخضر من ولاية باتنة قسم علم النفس. و قد أبدى اغلب المحكمين توفرت الاستمارة على صدق المضمون و قدرتها على قياس متغيرات الدراسة..

2-الثبات : طبق الاستبيان على 60 طالبا و طالبة،وقد تم قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وحساب معامل الارتباط من الدرجة الخام لكارل بيرسون و تعديله بمعادلة سبيرمان براون، وكانت قيمة الارتباط= (0.71) و هي علاقة إرتباطيةموجبةمقبولة تشير الى صلاحية الأداة للتطبيق.

و كانت نتائج الدراسة الاستطلاعية اللبنة الأولى للدراسة النهائية، كما ساهمت في تعرفنا للظروف التي سيتم فيها البحث و الوقت الذي يمكن أن تستغرقه الدراسة الميدانية و أيضا عينة الدراسة و قد أسفرت نتائج أدوات الدراسة الاستطلاعية على بناء استمارة الدراسة النهائية.

3-3- الدراسة النهائية :

3-3-1-حدود الدراسة النهائية

– الحدود المكانية للدراسة: تم القيام بهذه الدراسة بكلية الطب بجامعة باجي مختار عنابة.

–الحدود الزمانية للدراسةالنهائية : الموسم الدراسي 2018-2019 تم تقديم أداة البحث (الاستمارة) في بداية شهر فيفري2019 و استرجعت في بداية شهر مارس 2019من السنة نفسها .

– الحدود البشرية: هم عبارة عن طلبة العلوم الطبية المتأخرين دراسيا في السنة الأولى و السنة الرابعة في التخصصات الثلاث : طب ، جراحة أسنان، صيدلة.عددهم 286 طالب.

2.3 مجتمع و عينة الدراسة الاساسية:

1.2.3 – مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث لدراستنا من طلبة العلوم الطبية المتأخرين دراسيا في السنة الأولى والسنة الرابعة والمقدر عددهم 286 طالبا و طالبة (2018-2019) في التخصصات الثلاث : الطب، صيدلة ، جراحة الأسنان.

التخصص السنة الدراسية	قسم طب	قسم صيدلة	قسم جراحة أسنان	المجموع
أولى	48	11	47	106
رابعة	154	23	03	180
المجموع	202	34	50	286

2.2.3- العينة :نظرا لإمكانية الوصول الى جميع مفردات المجتمع تم اعتماد اسلوب المسح الشامل لجمع البيانات.

3.3 – أدوات البحث :

1.3.3 – الأداة الأساسية للدراسة (الاستمارة):

المحتوى العام للاستمارة هي تناول إتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحوالمشكلات البيداغوجية و يمكن حصرها في المحاور التالية: التوجيه و علاقته بالتأخر الدراسي، المناهج الدراسية و التأخر الدراسي، التدريس و علاقته بالتأخر الدراسي، التقويم و علاقته بالتأخر الدراسي. لقد تضمنت الاستمارة صدقا حسب المحكمين و ثباتا مقبولا و ذلك بعد فحص خصائصها السيكومتريةو صيغت الاستمارة في صورتها النهائية في 40 فقرة موزعة على المحاور التالية

1- التوجيه الدراسي من الفقرة 01 الى الفقرة 10.

2- المنهاج الدراسي: من الفقرة 11 الى الفقرة 20.

3- التدريس: من الفقرة 21 الى الفقرة 30.

4- التقويم البيداغوجي:من الفقرة 31 الى الفقرة 40.

اعتمدا الباحثان في الدراسة على أداة قياس الإتجاهات(لرنسيسليكرت) و التي تمتد من الموافقة الشديدة إلى المعارضة الشديدة مرورا بالحياد (مقياس ذو خمسة أبعاد).وهي كما يلي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة.

و صممت البنود في اتجاهين موجب و سالب تمتد الدرجات الموجبة عليها من 5 الى01 أما البنود السالبة من 1الى5 وبهذا تتراوح درجة كل استمارة من 40 الى200 .

3-4- اجراءات جمع البيانات: بعد تعريف و تحديد حجم مجتمع الدراسة و اختيار اسلوب جمع البيانات بالاعتماد على اسلوب المسح الشامل ، تم تصميم اداة جمع البيانات و فحص خصائصها السيكومترية و اخراجها في صورتها النهائية ، تم توزيع اداة جمع البيانات عل كل افراد مجتمع الدراسة مع استبعاد افراد العينة الاستطلاعية حجمها 60 طالبا اي 226 استمارة ، و قد تم استرجاع 217 استمارة و بعد المراجعة تم استبعاد 12 استمارة لعدم احترام التعليمات المصاحبة للاداة، وبالتالي الباقي 205 استمارة صالحة للتحليل الاحصائي ، اي ما يمثل نسبة 71.76 % من مجتمع الدراسة.

3-5-أساليب المعالجة الإحصائية :

* النسبة المئوية

* الإحصاء الوصفي : مقياس النزعة المركزية: المتوسط الحسابي، الوسيط، المنوال.

مقياس التشتت: الانحراف المعياري

الإحصاء الاستدلالي:

- إختبار "t".test de student
- تحليل التباين ANOVA (ANALYSE DE LA VARIENCE)
- معامل الإرتباط بيرسون () PEARSONو SPEARMANو ذلك لحساب ثبات الاستمارة .

<u>عرض و تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:</u>

1- خصائص العينة :

الجنس		السنة الدراسة		التخصص			السن		
ذكور	إنات	أولى	رابعة	طب	صيدلة	ج.أسنان	[16-20]	]20-16]	[21 فما فوق
108	97	105	100	124	46	35	77	115	13
% 52.68	%47.31	%51.20	%48.78	%60.48	%22.43	%17.07	%37.56	%56.09	%06.34

1- **الفرضية الأولى:**اتجاهات الطلبة المتأخرين عن الدراسةبكلية الطب بجامعة باجي مختار عنابة نحو المشكلات البيداغوجية مرتفعة.

و لإختبار هذه الفرضية استخدم الباحث الدرجة التي تمنح لاختيار " غير متأكد" و هي 3 كدرجة فاصلة بين ذوي الاتجاه المرتفع و الاتجاه المنخفض نحو المشكلات البيداغوجية و بما أن الإستبيان يتكون من 40 بندا وحاصل 40 X3 =120 فإن كل فرد يحصل على 120 فأكثر فهو مرتفع الإتجاه نحو طبيعة المشكلات البيداغوجية المسببة للتأخر الدراسي جاءت النتائج كما يلي :

أ-بينت النتائج أن هناك 141 طالب لديهم اتجاهات مرتفعة نحو المشكلات البيداغوجية و التي لها علاقة بالتأخر الدراسي لدى طلبة كلية الطب أيبنسبة 68.87 % .

ب- كما بينت النتائج أن هناك 64 طالب فقط لديهم اتجاهات منخفضة نحو المشكلات البيداغوجية و التي لها علاقة بالتأخر الدراسي لدى طلبة كلية الطب و بنسبة 31.21 %.

2- **الفرضية الثانية** :توجدفروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا بكلية الطب بجامعة باجي مختار عنابة نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$

نحسب قيمة اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي كلية الطب نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير الجنس بحساب دلالة قيمة الفروقات بين متوسطين و ذلك باستعمال اختيار "t "

القرار الإحصائي :$0.95= t_{calculé}<1.96 = t_{critique}$

نلاحظ أن القيمة المجدولة أكبر من القيمة المحسوبة إذن لا توجد فورقات ذات دلالة إحصائية لدى اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية بين الطلبة الذكور و الطلبة الإناث في مستوى الدلالة $\propto = 0.05$

و بالتاليالفر وقات الملاحظة في العينة المدروسة ليست جوهرية و لا ترجع الى متغير الجنس بل هي راجعة للصدفة و لا يمكن تعميمها على المجتمع الاحصائي و تبقى الفروق الملاحظة مقتصرة على افراد العينة المدروسة فقط.

3- الفرضية الثالثة:توجدفروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيابكلية الطب بجامعة باجي مختار عنابة نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير السنة الدراسيةعند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$

-نحسب قيمة اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير السنة الدراسية بحساب دلالة قيمة الفر وقات بين متوسطين و ذلك باستعمال اختبار "t".

القرار الإحصائي: $0.10= t_{calculé}<1.96 = t_{critique}$

نلاحظ أن القيمة المجدولة $t_{critique}$أكبر من القيمة المحسوبة $t_{calculé}$.إذن الفر وقات بين اتجاهات الطلبة الراسبين نحو المشكلات البيداغوجية غير دالة إحصائيا بين طلبة سنة أولى و طلبة سنة رابعة عند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$

و بالتالي الفر وقات الملاحظة في العينة المدروسة ليست جوهرية و لا ترجع الى متغير السنة الدراسية بل هي راجعة للصدفة و لا يمكن تعميمها على المجتمع الاحصائي و تبقى الفروق الملاحظة مقتصرة على افراد العينة المدروسة فقط.

4- الفرضية الرابعة :توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفياتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيابكلية الطب بجامعة باجي مختار عنابة نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير السن [الصف الأول 16-20 ، الصف الثاني 21-25، الصف الثالث 26 فما فوق عند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$.

بما أننا ندرس دلالة الاختلاف بين ثلاثة مجموعات فإننا نستعمل تحليل التباين (ANOVA)

القرار الإحصائي : القيمة المجدولة $F_{tableau}$ >القيمة المحسوبة $F_{calculé}$

0.62< 3.43

القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة في كلا المستويين في 0.05 ،و بالتالي الفر وقات الملاحظة في العينة المدروسة ليست جوهرية و لا ترجع الى متغير السن بل هي راجعة للصدفة و لا يمكن تعميمها على المجتمع الاحصائي و تبقى الفروق الملاحظة مقتصرة على افراد العينة المدروسة فقط.

5-الفرضية الخامسة:توجدفروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيابكلية الطب بجامعة باجي مختار عنابة نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير التخصص (طب، جراحة أسنان، صيدلة)عند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$ بما أننا ندرس دلالة الاختلاف بين ثلاثة مجموعات فإننا نستعمل تحليل التباين (ANOVA)

القرار الإحصائي:القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة بمعنى $F_{calculé} = 4.03 > F_{tableau} = 3.63$

التفسير : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيابكلية الطب بجامعة باجي مختار عنابة نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير التخصص (طب، جراحة أسنان، صيدلة) عند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$

و بالتالي الفر وقات الملاحظة في العينة المدروسة جوهرية و ترجع الى متغير التخصص وهي ليست راجعة للصدفة و يمكن تعميمها على المجتمع الاحصائي الذي ينتمي اليه افراد العينة المدروسة.

التعليق على نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

1- اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا نحو المشكلات البيداغوجية مرتفعة ،حيث بينت الدراسة:

أ- أن عملية التوجيه الدراسي لا تتم طبق معايير فعالة في نظام قبول الطلبة في كلية الطب بما يتوافق مع قدرات و ميولات الطلبة و ذلك راجع إلى الاقتصار على مجموع العلامات العامة في شهادة البكالوريا في عملية التوجيه و أيضا من خلال عدم قدرة الكلية على استيعاب الأعداد المحددة من الأماكن مسبقا و في تخصصات معينة كما أن عدم فعالية برامج التوجيه و الأيام الإعلامية المبرمجة من طرف إدارة الجامعة في بلوغ الأهداف المرجوة من هذه العملية بكلية الطب بجامعة باجي عنابة .

ب- أما عن طبيعة المناهج من وجهة نظر الطلبةالمتأخرين دراسيا يظل أعزلا بعيدا عن التطبيق العلمي ذلك أن حداثة المادة العلمية لا تتوافق مع المقررات الدراسية و أيضا عدم تنوع أساليب التعليم لمقارنة الفروق الفردية بين الطلبة،و أيضا في بعث الدافعية نحو الدراسة لمواكبة الجامعات الحديثة.

ج- اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي كلية الطب نحو التدريس مرتفعة حيث بينت الدراسة بأنه لا توجد علاقة بين بعض المقاييس و المدة الزمنية المقررة للبرنامج كذلك في المحاضرة لا يتسم بالكفاءة و الجدية من طرف الأستاذ، عدم مراعاة الفر وقات الفردية المعرفية للطلبة، افتقارا الطرق المتبعة للتدريس لعنصر التشويق وقصور الإرشاد التربوي في حل مشكلات الطلابالبيداغوجية.

د- اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي كلية العلوم الطبية نحو التقويم مرتفعة و ذلك راجع لعدم موضوعية تقويم الطالب حيث يعتمد الأستاذ على التقويم التجميعي أو النهائي مع إهمال كلي لنوعي التقويم التشخيصي و التقويم التكويني، و بتالي عدم الاستفادة من تغذية راجعة أثناء أدائه الوظيفي.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير الجنس (ذكور و إناث) و ذلك راجع أن الطلبة من كلا الجنسين لهم نفس المحددات و الرؤى للمستقبل المهني على ضوء استيعابه للحاضر من خلال الدراسة و التربصات الإستشفائية، و من ذلك أن ظروف الدراسة لا تؤثر في جنس الطلبة لما تتطلبه من قدرات و استعدادات لهذا التخصص.

3- الفرو قات بين اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيانحو المشكلات البيداغوجية غير دالة إحصائيا بين طلبة سنة أولى و طلبة سنة رابعة و ذلك راجع أن سنوات الدراسة في كلية الطب تمتاز بنفس الوتيرة و نفس الطريقة البيداغوجية من تدريس و تقويم و أيضا من خلال ترابط المقاييس مع بعضها البعض في جميع تخصصات العلوم الطبية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فياتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيا نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير السن: حيث بينت النتائج أن لا فرق في عامل السن عند طرح طبيعة المشكلات البيداغوجية و التي لها علاقة بالتخلي عن الدراسة لدى طلبة كلية العلوم الطبية و ذلك راجع لمدى نضج الطالب في العلوم الطبية ووعيه بطبيعة الدراسة و نظامها الدراسي المتميز و سرعة تكيفه دون وجود عائق السنبالرغم من أن الدراسات قد أثبتت أن التعليم الجامعي يعاني من مشكلات شخصية و نفسية و اجتماعية و أن مرحلة الشباب و منها تلك المرحلة الزمنية الحرجة (المراهقة) التي يملك فيها الفرد النشاط و القوة البدنية و الحماس ما يجعله عضوا إيجابيا، نشطا و في حاجة إلى من يهتم به و بمشكلاته لبناء مستقبله و تطلعات مجتمعه.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير التخصص و ذلك راجع إلى الاختلاف في المسار الدراسي لكل تخصص الطب سبع سنوات و طبيعة التدريس و التقويم أصعب منه في التخصصات الأخرى (صيدلة و جراحة أسنان)، أيضا هناك ضغط على مستوى المقاييس من خلال الحجم الساعي و أيضا في طبيعة لغة الإتصال بين الطالب و الهيئة البيداغوجية بكلية الطب.

6- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المقترحة من طرف الطالب(من خلال نظريات البحث وبعض الدراسات السابقة):

التساؤل	النتيجة	نظريات البحث	الدراسات السابقة
1- ما طبيعة اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية بجامعة باجي مختار ؟	اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي كلية العلوم نحو المشكلات البيداغوجية بجامعة باجي مختار مرتفعة (تثبت فرضية الدراسة)	❖ توافق النظريات الأكاديمية ❖ النظريات التكنولوجية ❖ النظريات النفسية المعرفية. ❖ نظريات إعادة الإنتاج les théories de la reproduction.	❖ دراسة أموراي ديلي AMEURY DEELY 2006 ❖ دراسة دكريستوف ميشال ❖ دراسة داليسلمبيست 2009 ❖ دراسة لفهد الجدوع 2004
2- هل توجد فروقذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير الجنس؟	لا توجد فروقذات دلالة إحصائية في اتجاهاتالطلبة المتأخرين دراسيا نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير الجنس (ترفض فرضية الدراسة)	توافق نظرية البيداغوجية لنمط التدريس لإتقاني Corrol, Bloom, Block	
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي العلوم الطبية نحو مشكلات البيداغوجية حسب متغير سنة الدراسة؟ (سنة أولى و سنة رابعة)	الفروق بين اتجاهاتالطلبة المتأخرين دراسيا نحو المشكلات البيداغوجية غير دالة إحصائية بين طلبة سنة أولى و طلبة سنة رابعة (ترفض فرضية الدراسة)	نظرية الاتجاه التقليدي لدراسة الذكاء Cordner 1983	
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهاتالطلبةالمتأخرين دراسيا	تعارض نظرية باري PERE 1978	توافق دراسة عربية لمحمد عثمان المحيسي 1981 و أيضا دراسة لأحمد كامل

المتأخرين دراسيافي العلوم الطبية نحو مشكلات البيداغوجية حسب متغير السن ؟	في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير السن (ترفض فرضية الدراسة)		2006
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهاتالطلبة المتأخرين دراسيا في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية حسب متغير التخصص؟	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات الطلبة المتأخرين دراسيافي العلوم الطبية نحو الطلبة المشكلات البيداغوجية حسب متغير التخصص (تبثثفرضية الدراسة)		توافق دراسة عربية لعثمان المحيسي 1981 و أيضا دراسة لأحمد كامل

7- التوصيات:

يقترح الباحثان بعض التوصيات للحد من ظاهرة التاخر الدراسي في الجامعة الجزائرية.

- ❖ تطبيق معايير فعالة في نظام قبول الطلاب في الجامعة خاصة بالنسبة لطلبة كلية الطب بما يوافق قدراتهم و ميولا تهم بحيث لا تقتصر على مجموع العلامات العامة في شهادة BAC و إنما يضاف إليها اختبارات تحريرية و مقابلات شخصية لجميع الطلبة من كلية الطب.
- ❖ إعادة النظر في الفترة الزمنية الفاصلة بين الإعلان عن النتائج البكالوريا و عملية التوجيه.
- ❖ التزام الجامعة بمراعاة الطاقة الإستعابية لكل كلية عند قبول الطلاب خاصة بالنسبة لكلية الطب لكي تتمكن أعضاء هيئة التدريس في تقديم خدمة تعليمية أفضل.
- ❖ التعرف على واقع الكفاءة الداخلية للمناهج الدراسية للتعليم العالي في الجامعة الجزائرية من حيث:
  - حداثة المادة العلمية وجدة محتواها و مدى توافقها مع ثقافة المجتمع الجزائري.
  - تنوع طرق التدريس و تباينأساليب التعليم لمقابلة الفروق الفردية بين الطلاب.
  - تحقيق أنجع أساليب التقويم لأداء الطالب
- ❖ تقديم دورات لأعضاء هيئة التدريس في طرق التدريس و في القياس و التقويم التربوي.
- ❖ إنشاء مكتب للإرشاد البيداغوجي ليسهم في حل مشكلات الطلبة البيداغوجية منها و الاجتماعية و النفسية.

❖ تركيز الإدارة الجامعية على التدريس و إهمالها للأنشطة الإجتماعية و الثقافية و الرياضية اللازمة لتجديد نشاط الطلبة.

الاقتراحات:

يقترح الباحثان مستقبلا مايلي:

- إجراء دراسة مماثلة تشمل عينات أكبر و من جامعات مختلفة و في تخصصات أخرى.
- إجراء دراسة مماثلة لتشخيص أسبابالتأخر الدراسي الجامعي من وجهة نظر أساتذة كلية الطب بجامعة باجي مختار عنابة.
- إجراء دراسة مقارنة عن أسباب التأخر الدراسي فيالجامعة الجزائرية و بين الجامعات العربية أو الأجنبية.

قائمة المراجع :

1- أحمد مرعي: المناهج التربوية الحديثة،دار المسيرة،2000، الجزائر

2- انتصار يونس: السلوك الإنساني، المكتبة الجامعية،2000،الإسكندرية

3- أحمد أحمد عواد: علم النفس التربوي و صعوبات التعلم، المكتب العلمي للكمبيوتر،1998، مصر

4- أحمد علي أحمد : مقدمة في اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية،1995، الإسكندرية

5- أبو النجا محمد العمري: الاتصال في الخدمة الاجتماعية دارالمعرفة الجامعية،1976، الإسكندرية

6- احمد محمد الزبادي: و هشام الخطيب: مبادئ التوجيه و الارشاد النفس،دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط1،2001،عمان

7- أحمدخيري كاظم و جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية و المنهج ندار الفكر،ط1،2001،عمان.

8- Denise Louanchi :Elément de pédagogie, édition OPLI 1987 , Alger.

9- De Kette JM :L'évaluation approche descriptive ou prescriptive, DeBock,1991,Bruxelles.

10- GostonMielaret : Introduction à la pédagogie, P.U.F, 1967, paris.